

عنوان البحث

ريادة الأعمال الاجتماعية الرقمية كأداة لتمكين الشباب من اكتساب الخبرة العملية: تصميم

نموذج مقترح لمنصة تدريبية رقمية لتمكين الشباب السعودي من اكتساب الخبرة العملية

Digital Social Entrepreneurship as a Tool to Empower Saudi Youth in Gaining Practical
Experience:

A Proposed Model for Designing a Digital Training Platform

إعداد الطالبة/

عفاف ظافر الشهراني

الرقم الأكاديمي

251001999

إشراف/

د احمد راجح

العام الدراسي:

2025

شكرو عرفان

إلى الذين صنعوا لي طريقًا من نور
إلى أمي التي كانت ولا تزال وطنًا يسكنني قبل أن أسكنه،
وإلى أسرتي التي أحاطتني بالدعاء قبل الكلمات، وبالحب قبل الدعم،
وإلى أخي عبد الله، الذي كان جبلاً أستند إليه حين يثقل الطريق،
وروحًا تهوّن المسافات...
فهذا الإنجاز، قبل أن يكتب باسمي، كُتبَ لهم...
لأنهم هم الإنجاز الحقيقي في حياتي
إلى سعادة الدكتور أحمد الراجح،
الذي كانت كلماته ضوءًا يوجّه اتجاهي كلما التبست الطرق،
وكانت ملاحظاته واهتمامه بالعمل
مثل اليد التي تعين القلب على الاتزان والمضي بثقة.
وإلى جامعة ميد أوشن
شكرًا لأنها كانت أرضًا خصبة
احتضنت طموحي، وفتحت لي أبواب المعرفة،
ومهدت لي الطريق لأصل إلى هذه اللحظة. لكل روح مرّت في طريقي وتركت أثرًا،
ولكل كلمة دفعتني،
ولكل يدٍ ساعدتني...
أهدي هذا العمل بامتنانٍ لا يُقاس.

الكلمات المفتاحية:

- ريادة الأعمال
- الشركات الناشئة التقنية
- الابتكار
- التدريب الرقمي
- ريادة اجتماعية رقمية
- تدريب عملي
- تمكين الشباب
- المنصات الرقمية
- المنصات التدريبية
- الخبرة العملية
- الشباب السعودي
- نموذج قبول التقنية (TAM)
- سهولة الاستخدام
- التحول الرقمي
- جاهزية العمل
- التمكين المهني

KEY WORDS:

- Entrepreneurship
- Tech Startups
- Innovation

- Digital Training
- Digital Social Entrepreneurship
- Practical Training
- Youth Empowerment
- Digital Platforms
- Training Platforms
- Practical Experience
- Saudi Youth
- Technology Acceptance Model (TAM)
- Ease of Use
- Digital Transformation
- Job Readiness
- Professional Empowerment
- Entrepreneurship Ecosystem

الملخص بالعربية

يهدف هذا البحث إلى دراسة احتياج الشباب السعودي لاكتساب الخبرة العملية، وتحليل الفجوة القائمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، واقتراح نموذج أولي لمنصة تدريبية رقمية تساعد الشباب على تطوير مهاراتهم المهنية من خلال فرص تدريب قصيرة وعملية. اعتمدت الدراسة على نموذج قبول التقنية (TAM)، من خلال قياس مدى إدراك المستخدمين لسهولة الاستخدام والفائدة المتوقعة والاستعداد للتبني لمنصة تدريب رقمية متخصصة.

تم استخدام منهج وصفي تحليلي، وُجُمعت البيانات بواسطة استبانة إلكترونية وُجّهت إلى عينة من الشباب السعودي لقياس مستوى خبرتهم العملية، ومعرفة التحديات التي يواجهونها في تطبيق ما درسوه أكاديميًا في بيئة العمل، بالإضافة إلى تقييم مدى تقبلهم لفكرة منصة تدريب رقمية تساعدهم على اكتساب مهارات عملية.

أظهرت النتائج وجود حاجة واضحة لدى الشباب إلى فرص تدريبية عملية تساعدهم على رفع جاهزيتهم المهنية، وأن هناك اهتمامًا عاليًا باستخدام منصة تدريب رقمية إذا توفرت وكانت سهلة الاستخدام وذات قيمة مضافة. بناءً على ذلك، يقترح هذا البحث نموذجًا أوليًا لمنصة تدريب رقمية تركز على تقديم مهام تطبيقية قصيرة تعزز الخبرة العملية وتسد الفجوة المهارية لدى الشباب السعودي.

English Abstract

This study aims to examine the need of Saudi youth for gaining practical experience, identify the existing skills gap between academic outcomes and labor market requirements, and propose a preliminary model for a digital training platform that supports youth in developing their professional skills through short, hands-on training opportunities. The research adopts the Technology Acceptance Model (TAM) by assessing perceived **ease of use**, **perceived usefulness**, and **adoption intention** toward a specialized digital training platform.

A descriptive analytical approach was used, and data were collected through an online questionnaire targeting Saudi youth to measure their current level of practical experience, the challenges they face in applying academic knowledge in real work environments, and their willingness to use a digital training platform designed to enhance practical skills.

The findings indicate a clear need for practical training opportunities that improve job readiness among youth, and show a strong interest in adopting a digital training platform if it is easy to use and provides real value. Based on these results, the study proposes an initial model for a digital training platform focused on delivering short applied tasks that enhance practical experience and reduce the skills gap among Saudi youth.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

❖ 1.1 مقدمة :

- أهمية الدراسة وأهدافها
- مشكلة الدراسة وأسئلتها

❖ 1.2 الإطار النظري :

- مفاهيم أساسية

❖ 1.3 منهجية الدراسة :

- المنهج المستخدم (وصفي تحليلي).
- مجتمع وعينة الدراسة.
- أدوات جمع البيانات (استبيان).
- أساليب تحليل البيانات
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

مقدمة:

يشهد سوق العمل السعودي تحولًا متسارعًا مدفوعًا بالتطورات التقنية والتحول الرقمي، مما أدى إلى ازدياد الحاجة إلى كوادر شابة تمتلك مهارات عملية وخبرات تطبيقية تساعد على الاندماج بكفاءة في بيئات العمل الحديثة. ورغم تعدد البرامج التعليمية والأكاديمية، ما زال الكثير من الشباب يواجهون تحديات حقيقية في ربط ما يتعلمونه نظريًا بالمهارات المطلوبة فعليًا في سوق العمل، وهو ما خلق فجوة واضحة بين مخرجات التعليم والاحتياجات المهنية.

ومع تطور التقنيات الرقمية وانتشار المنصات الإلكترونية، برزت الحاجة إلى حلول مبتكرة تتيح للشباب اكتساب الخبرة العملية بطريقة مرنة وسهلة الوصول، عبر مهام تدريبية قصيرة وتطبيقية تعزز جاهزيتهم للوظائف. وفي هذا السياق، تبرز أهمية تصميم منصة تدريبية رقمية تُعد أداة فعالة لدعم تمكين الشباب، وتوفير فرص تدريب رقمية تساعد على رفع مستوى مهاراتهم العملية، وتقليل الفجوة المهنية، وتعزيز قدرتهم على دخول سوق العمل بثقة.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل احتياج الشباب السعودي للخبرة العملية، واستكشاف التحديات التي تمنعهم من الحصول عليها، بالإضافة إلى قياس تقبلهم لفكرة منصة تدريبية رقمية من خلال توظيف نموذج قبول التقنية (TAM) الذي يعتمد على سهولة الاستخدام والفائدة المتوقعة والاستعداد للتبني. كما تهدف الدراسة إلى اقتراح نموذج أولي لمنصة تدريب رقمية يُمكن أن تساهم في تعزيز جاهزية الشباب مهنيًا، وتمكينهم من اكتساب خبرات عملية تتناسب مع متطلبات سوق العمل الحالي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التوجه الوطني نحو تمكين الشباب السعودي ورفع جاهزيتهم لسوق العمل، ما زالت شريحة واسعة منهم تعاني من نقص واضح في الخبرة العملية التي تمثل عنصراً أساسياً في متطلبات التوظيف الحديثة. فغالبيتها البرامج التعليمية تركز على الجانب النظري، بينما يجد الشباب صعوبة في تطبيق ما تعلموه أكاديمياً داخل بيئات العمل الحقيقية، مما يؤدي إلى اتساع الفجوة بين المهارات المكتسبة في المؤسسات التعليمية والمهارات المطلوبة فعلياً في سوق العمل.

وتزداد هذه المشكلة مع محدودية فرص التدريب العملي التقليدي، وغياب الحلول التقنية الفعالة التي تتيح للشباب اكتساب مهارات تطبيقية بشكل مرن وسريع، خصوصاً في ظل التحول الرقمي الذي يشهده سوق العمل. كما لا توجد منصات تدريبية رقمية متخصصة تقدم مهام قصيرة وعملية يمكن أن تعزز الخبرة المهنية وتساهم في سد هذه الفجوة.

لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في تحليل احتياج الشباب السعودي لاكتساب الخبرة العملية، وقياس مدى تقبلهم لاستخدام منصة تدريبية رقمية تعتمد على مهام تطبيقية قصيرة تساعد في تطوير مهاراتهم ورفع جاهزيتهم المهنية، وذلك باستخدام نموذج قبول التقنية (TAM) الذي يركز على سهولة الاستخدام والفائدة المتوقعة والاستعداد للتبني.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تركيزها على أحد التحديات الأساسية التي تواجه الشباب السعودي، وهي نقص الخبرة العملية اللازمة للاندماج بفاعلية في سوق العمل. ففي ظل التغيرات

المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد الوطني والتحول الرقمي، أصبح اكتساب المهارات التطبيقية ضرورة لضمان جاهزية الشباب ورفع قدرتهم التنافسية.

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

1. تكشف حجم الفجوة بين التعليم النظري ومتطلبات سوق العمل، وتوضح الصعوبات التي

يواجهها الشباب في تطبيق ما تعلموه أكاديميًا في بيئة العمل.

2. تسهم في فهم احتياج الشباب للمنصات التدريبية الرقمية التي توفر فرصًا عملية يمكن

الوصول إليها بسهولة، دون الارتباط بوقت أو مكان محدد.

3. تدعم التوجه الوطني نحو تمكين الشباب من خلال اقتراح نموذج أولي لمنصة تدريب رقمية

تساعدهم على تطوير مهاراتهم ورفع جاهزيتهم المهنية.

4. تُبرز دور نموذج قبول التقنية (TAM) في قياس قابلية الشباب لتبني منصة تدريبية رقمية، من

خلال التركيز على سهولة الاستخدام والفائدة المتوقعة والاستعداد للتبني.

5. تقدم أساسًا علميًا يمكن الاستفادة منه لتطوير منصات تدريب تطبيقية تسهم في سد

الفجوة المهارية وتحسين فرص الشباب في الحصول على تدريب عملي مناسب.

6. تدعم الجهات التعليمية والتدريبية في تطوير برامج تدريبية حديثة مبنية على الاحتياج

الفعلي للشباب.

وبذلك، تُعد هذه الدراسة حجر أساس في تصميم حلول رقمية مبتكرة تعالج ضعف الخبرة العملية

لدى الشباب السعودي، وتوفر تصورًا مقترحًا لمنصة تدريبية تساعدهم على اكتساب مهارات مهنية

تتناسب مع متطلبات سوق العمل المعاصر.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل احتياج الشباب السعودي لاكتساب الخبرة العملية، وتحديد مدى قابلية استخدام منصة تدريبية رقمية تسهم في تطوير مهاراتهم المهنية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. قياس مستوى الخبرة العملية لدى الشباب السعودي، وتحليل الفجوة بين المهارات النظرية المكتسبة في البرامج الأكاديمية والمهارات التطبيقية المطلوبة في سوق العمل.
2. تحديد أبرز التحديات التي يواجهها الشباب في الحصول على فرص تدريب عملي مناسبة، سواء من حيث محدودية الفرص، أو صعوبة الوصول إليها، أو ضعف الارتباط بين التدريب واحتياجات سوق العمل.
3. تحليل مدى إدراك الشباب للفائدة المتوقعة من منصة تدريبية رقمية تقدم مهام تطبيقية قصيرة تساعد على تعزيز جاهزيتهم المهنية ورفع مهاراتهم العملية.
4. تقييم مستوى سهولة استخدام المنصة التدريبية الرقمية المقترحة بناءً على نموذج قبول التقنية (TAM)، ومعرفة مدى توافق تجربة المستخدم مع توقعات الشباب.
5. قياس نية الشباب لتبني منصة تدريبية رقمية تعتمد على التدريب العملي القصير، وتحديد العوامل التي تدفعهم إلى استخدامها أو تعيق تبنيها.
6. اقتراح نموذج أولي لمنصة تدريبية رقمية يوفر مسارات تأسيسية ومهام تطبيقية قصيرة ثلاثية مختلف التخصصات، وتسهم في سد الفجوة المهارية لدى الشباب السعودي.
7. تقديم توصيات عملية للجهات التعليمية والتدريبية حول تطوير برامج تدريبية رقمية حديثة تستند إلى نتائج الدراسة، وتدعم جاهزية الشباب السعودي للدخول إلى سوق العمل.

1.2 الإطار النظري

يتناول الإطار النظري لهذا البحث مجموعة من المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، والمتعلقة بأهمية اكتساب الخبرة العملية، والمنصات التدريبية الرقمية، والفجوة المهارية لدى الشباب، إضافة إلى استعراض نموذج قبول التقنية (TAM) الذي يشكل الأساس النظري للدراسة. ويهدف الإطار النظري إلى تقديم تصور علمي متكامل يساعد في تفسير واقع التدريب الرقمي، وتحديد العوامل المؤثرة في تقبل الشباب لمنصة تدريبية رقمية تساهم في تطوير مهاراتهم العملية ورفع جاهزيتهم لسوق العمل.

أولاً: الخبرة العملية – المفهوم والأهمية

تشير الخبرة العملية إلى قدرة الفرد على تطبيق المهارات والمعرفة التي اكتسبها خلال مسيرته التعليمية في مواقف واقعية داخل بيئة العمل. وتعد الخبرة العملية عنصراً حاسماً في تقييم المرشح للوظيفة، إذ تساهم في:

1. رفع الكفاءة المهنية للفرد من خلال الممارسة الفعلية للمهارات.
2. تعزيز فهم المهام الوظيفية المرتبطة بكل تخصص.
3. تهيئة الشباب للانندماج السلس في بيئات العمل.
4. سد الفجوة بين التعلم النظري والتطبيق العملي.

وتشير الدراسات إلى أن العديد من الخريجين يفتقرون إلى الخبرة العملية اللازمة، مما يقلل من فرصهم في سوق العمل ويزيد من الحاجة إلى حلول تدريب مرنة وسهلة الوصول.

ثانيًا: الفجوة المهارية لدى الشباب السعودي

تشكل الفجوة بين المهارات التي يكتسبها الشباب في المؤسسات التعليمية والمهارات المطلوبة في سوق العمل أحد أبرز التحديات التي تواجههم. وتتجلى الفجوة المهارية في:

1. ضعف اكتساب المهارات التطبيقية العملية.
 2. قلة فرص التدريب العملي المرتبط بالتخصص.
 3. عدم قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه أكاديميًا في بيئات عمل حقيقية.
 4. غياب برامج تدريبية مرنة تغطي الأساسيات والمهام التطبيقية من كل تخصص.
- هذه الفجوة خلقت حاجة ملحة لوجود منصات تدريب رقمية تعنى بتقديم مهارات تأسيسية ومهام عملية قصيرة تساهم في إكساب الخبرة المهنية.
-

ثالثًا: المنصات التدريبية الرقمية – المفهوم والخصائص

تُعد المنصات التدريبية الرقمية بيئات تعليمية إلكترونية توفر محتوى تدريبياً يمكن الوصول إليه بسهولة، وتتميز بـ:

1. إمكانية التعلم الذاتي دون ارتباط بزمان أو مكان.
2. تنوع المحتوى بين تأسيسي وتطبيقي.

3. تقديم مهام قصيرة (Micro Tasks) تساعد على اكتساب الخبرة العملية بشكل تدريجي.

4. القدرة على محاكاة بيانات العمل من خلال التدريب العملي الرقمي.

5. المرونة وسهولة الاستخدام مما يجعلها خيارًا مناسبًا للشباب.

وتسهم هذه المنصات في دعم الجاهزية المهنية وتمكين الشباب من تنمية مهاراتهم العملية بشكل مستمر.

رابعاً: نموذج قبول التقنية (TAM)

يُعد نموذج قبول التقنية (Technology Acceptance Model – TAM) من أكثر النماذج استخداماً لقياس مدى تقبل الأفراد للتقنيات الجديدة، ويعتمد على ثلاثة متغيرات أساسية:

1. سهولة الاستخدام (Ease of Use)

مدى اعتقاد المستخدم أن المنصة سهلة في التفاعل والاستخدام.

2. الفائدة المتوقعة (Perceived Usefulness)

مدى شعور المستخدم بأن المنصة ستساعده على تطوير مهاراته ورفع جاهزيته المهنية.

3. الاستعداد للتبني (Adoption Intention)

رغبة المستخدم الفعلية في استخدام المنصة عند توفرها.

ويستخدم هذا النموذج في الدراسة لقياس مدى استعداد الشباب السعودي لتبني منصة تدريبية رقمية قائمة على مهام تطبيقية قصيرة.

خامسًا: المنصات القائمة على المهام القصيرة (Micro Tasks)

تُعد المهام القصيرة أحد الأساليب الحديثة في التدريب العملي، حيث يتم تقديم مهارات تطبيقية صغيرة ومتدرجة تعزز الخبرة العملية بشكل مرن وسريع. وتتميز بأنها:

1. مناسبة لجميع التخصصات.
 2. سهلة التطبيق ومنخفضة التكلفة.
 3. تساعد الشباب على اكتساب الخبرة بشكل يومي ومتدرج.
- وهذا النوع من التدريب يُعد جوهر النموذج المقترح في الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهجية واضحة ومتكاملة تهدف إلى تحليل مستوى الخبرة العملية لدى الشباب السعودي، وقياس مدى استعدادهم لتبني منصة تدريب رقمية قائمة على المهام التطبيقية القصيرة، بالاعتماد على نموذج قبول التقنية (TAM) وتشتمل منهجية الدراسة على العناصر الآتية:

أولًا: المنهج المستخدم (المنهج الوصفي التحليلي)

أستخدم المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الدراسة، إذ يتيح وصف الظاهرة المتمثلة في الفجوة المهارية لدى الشباب وضعف الخبرة العملية، وتحليل مدى تقبلهم لمنصة تدريب رقمية تساعد في تطوير مهاراتهم ورفع جاهزيتهم لسوق العمل. ويتيح هذا المنهج جمع البيانات وتحليلها بهدف تفسير العلاقات بين متغيرات الدراسة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب السعودي من الفئة العمرية (18-30 عامًا)، بما يشمل:

- طلاب الجامعات
- الخريجين
- الباحثين عن عمل
- الموظفين المبتدئين

وذلك لكون هذه الفئات الأكثر حاجة لاكتساب خبرة عملية تدعم جاهزيتهم المهنية.

ثالثًا: عينة الدراسة

تم استخدام العينة القصدية (Purposive Sampling) ، نظرًا لملاءمتها للدراسات التي تتطلب استهداف فئة محددة، وتمثلت العينة في عدد من الشباب السعودي الذين شاركوا في تعبئة الاستبانة الإلكترونية.

وتهدف هذه العينة إلى قياس:

- مستوى الخبرة العملية لديهم،
- تصوراتهم حول الفجوة مهارية،
- مدى استعدادهم لاستخدام منصة تدريب رقمية،

- مستوى سهولة الاستخدام والفائدة المتوقعة وفق نموذج TAM.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة الإلكترونية بصفتها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وتتكون من عدة محاور تغطي متغيرات الدراسة، وتشمل:

1. البيانات الديموغرافية العمر، الجنس، الحالة الدراسية/الوظيفية، التخصص
2. مستوى الخبرة العملية الحالية.
3. الفجوة المهارية والصعوبات التي تواجه الشباب.
4. مدى الحاجة إلى منصة تدريب رقمية.
5. سهولة الاستخدام والفائدة المتوقعة والاستعداد للتبني وفق نموذج TAM.

وقد تم تصميم الاستبانة بما يتوافق مع أهداف الدراسة وبناءً على الدراسات السابقة والمعايير العلمية في بناء أدوات القياس.

خامساً: أساليب تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الآتية:

- الإحصاءات الوصفية (المتوسطات، النسب، الانحراف المعياري) لشرح خصائص العينة.
- تحليل الاتجاهات لقياس مستوى الفجوة المهارية ومؤشرات الخبرة العملية.

- تحليل العلاقات بين المتغيرات لقياس:

- سهولة الاستخدام → الاستعداد للتبني

- الفائدة المتوقعة → الاستعداد للتبني

- العلاقة بين الخبرة العملية والحاجة لمنصة تدريبية

وقد تم استخدام برنامج Excel أو أي أداة إحصائية مشابهة لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

سادسًا: حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود البشرية: الشباب السعودي من عمر 18 إلى 30 عامًا.

2. الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية

3. الحدود الزمنية: تطبيق الاستبانة خلال الفصل الدراسي الحالي 2025.

4. الحدود الموضوعية: قياس استعداد الشباب لتبني منصة تدريب رقمية لاكتساب الخبرة

العملية، بالاعتماد على نموذج TAM.

سابعًا: مصطلحات الدراسة

1. التدريب الرقمي Digital Training

هو أسلوب تعلّم يعتمد على تقديم المحتوى التدريبي عبر الوسائط والتقنيات الرقمية، مثل المنصات الإلكترونية والتطبيقات، بهدف تطوير المهارات والمعارف بطريقة مرنة وسهلة الوصول. ويشمل التدريب المتزامن وغير المتزامن، والمحتوى التفاعلي والمهام التطبيقية.

2. الخبرة العملية Practical Experience

هي مجموعة المهارات والمعارف التي يكتسبها الفرد من خلال ممارسة حقيقية لمهام وظيفية أو تدريبية مرتبطة بمجال تخصصه، وتُعدّ عنصرًا أساسيًا لرفع جاهزية الشباب لسوق العمل وزيادة فرصهم الوظيفية.

3. الفجوة المهارية Skills Gap

تمثل الفرق بين المهارات التي يمتلكها الشباب حاليًا والمهارات التي يتطلبها سوق العمل، وتشمل المهارات التقنية، والمهارات الشخصية، ومهارات العمل المهنية. وتُعدّ الفجوة المهارية من أبرز التحديات أمام توظيف الشباب السعودي.

4. المنصات الرقمية Digital Platforms

منظومات إلكترونية توفر خدمات متنوعة عبر الإنترنت، مثل التعليم والتدريب والتوظيف، وتتيح للمستخدمين التفاعل، وتنفيذ المهام، واستعراض المحتوى، والوصول إلى فرص تدريبية أو تعليمية بسهولة.

5. منصة تدريب رقمية Digital Training Platform

واجهة إلكترونية تقدم محتوى تدريبياً قائماً على المهام العملية القصيرة، وتهدف إلى رفع الخبرة العملية للشباب، وتعزيز جاهزيتهم المهنية، وربطهم بفرص واقعية تسهم في تطوير مهاراتهم المطلوبة في سوق العمل.

6. تمكين الشباب Youth Empowerment

مجموعة من الجهود والبرامج التي تهدف إلى تعزيز قدرات الشباب في الجوانب التعليمية والمهارية والمهنية، وتمكينهم من مواجهة تحديات سوق العمل، وتحسين فرص حصولهم على وظائف تناسب مع طموحاتهم.

7. نموذج قبول التقنية (TAM) Technology Acceptance Model

نموذج علمي يوضح العوامل المؤثرة على تقبل المستخدمين للتقنيات الجديدة، ويركز على متغيرين رئيسيين هما:

- سهولة الاستخدام المدركة (Perceived Ease of Use)

- الفائدة المدركة (Perceived Usefulness)

ويُستخدم النموذج لقياس استعداد الأفراد لتبني المنصات الرقمية.

8. سهولة الاستخدام المدركة Perceived Ease of Use

مدى اعتقاد المستخدم بأن استخدام المنصة الرقمية سيكون سهلاً وواضحاً ولا يتطلب جهداً كبيراً، وهو عامل مهم في تحديد مدى تقبله لها.

9. الفائدة المدركة Perceived Usefulness

مدى إيمان المستخدم بأن المنصة الرقمية ستضيف قيمة فعلية له، أو ستساعده في تحسين أداء مهامه، أو رفع مهاراته وخبرته العملية.

10. جاهزية العمل Work Readiness

مستوى استعداد الفرد للاندماج في بيئة العمل من خلال امتلاك المهارات الشخصية والتقنية والمهنية اللازمة، وتشمل: الانضباط، مسؤولية العمل، القدرة على التعلم، التواصل، العمل الجماعي، والمهارات الرقمية.

11. التدريب القائم على المهام القصيرة Micro-task Training

منهج تدريبي يركّز على تنفيذ مهام عملية صغيرة وسريعة التنفيذ، تُحاكي بيئة العمل الواقعية، بهدف تطوير مهارات محددة دون الحاجة إلى برامج تدريبية طويلة.

12. التحول الرقمي Digital Transformation

عملية تحويل الخدمات التقليدية إلى خدمات رقمية تعتمد على التقنيات الحديثة، بهدف تحسين الكفاءة، وسهولة الوصول، وتسريع الإجراءات، ورفع جودة الخدمات في مختلف القطاعات.

13. الشباب السعودي Saudi Youth

يمثل الفئة المستهدفة من هذه الدراسة، وتشمل الشباب والشابات من عمر 18 إلى 30 عامًا، بصفتهم الأكثر حاجة لاكتساب خبرة عملية تعزز فرصهم الوظيفية.

14. بيئة ريادة الأعمال Entrepreneurial Ecosystem

مجموعة العوامل التي تساهم في دعم الابتكار والمشاريع، مثل: الحاضنات، المسرّعات، التمويل، التدريب، السياسات الداعمة، والشراكات، وهي بيئة أساسية لتعزيز المهارات والخبرات لدى الشباب.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي والدراسات السابقة

2.1 مقدمة الفصل

يهدف هذا الفصل إلى استعراض الإطار التطبيقي والنظري المرتبط بموضوع الدراسة، من خلال تناول مفهوم التدريب الرقمي، والمنصات التدريبية، ودورها في تنمية المهارات واكتساب الخبرة العملية لدى الشباب السعودي، إضافة إلى عرض الدراسات السابقة العربية ذات الصلة، وتحليل نتائجها وربطها بموضوع الدراسة الحالية. ويسهم هذا الفصل في بناء أساس علمي يساعد على تفسير النتائج الميدانية لاحقًا، وتوضيح الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها.

2.2 التدريب الرقمي والمنصات التدريبية

أصبح التدريب الرقمي أحد أبرز أدوات تنمية المهارات في العصر الحديث، حيث يعتمد على توظيف التقنيات الرقمية والمنصات الإلكترونية لتقديم محتوى تدريبي مرن، يتيح للمتدربين التعلم في أي وقت ومن أي مكان. ويتميز التدريب الرقمي بقدرته على الوصول إلى شريحة واسعة من المستفيدين، وتقليل التكاليف، وتوفير مسارات تدريبية متنوعة تتناسب مع احتياجات سوق العمل.

وقد أشارت العديد من المبادرات الوطنية في المملكة العربية السعودية إلى أهمية التدريب الرقمي في تأهيل الشباب، مثل منصة دروب التابعة لصندوق تنمية الموارد البشرية، والتي تهدف إلى رفع كفاءة القوى العاملة السعودية من خلال برامج تدريبية رقمية مرتبطة بمتطلبات سوق العمل (صندوق تنمية الموارد البشرية، بدون تاريخ).

2.3 دور التدريب الرقمي في اكتساب الخبرة العملية

تمثل الخبرة العملية أحد أهم التحديات التي تواجه الخريجين والشباب الباحثين عن عمل، حيث يعاني الكثير منهم من فجوة بين المعرفة النظرية التي تم اكتسابها خلال الدراسة الأكاديمية، ومتطلبات بيئة العمل الفعلية. ويسهم التدريب الرقمي، خاصة عندما يكون مبنياً على مهام تطبيقية ومحاكاة واقعية، في تقليص هذه الفجوة من خلال إتاحة فرص تدريب عملي مرّن. وأوضحت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) أن البرامج التدريبية الرقمية المكثفة، مثل المعسكرات والبرامج القصيرة، تركز على التطبيق العملي، وتساعد المتدربين على اكتساب مهارات تقنية ومهنية قابلة للتوظيف .

2.4 الدراسات السابقة العربية

2.4.1 دراسة الأنصاري (2021)

هدفت دراسة الأنصاري (2021) إلى التعرف على واقع التدريب الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، والفرص والتحديات المرتبطة به. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من المتدربين. وأظهرت النتائج أن التدريب الإلكتروني يسهم في تنمية مهارات المتدربين، إلا أنه يواجه تحديات تتعلق بضعف التطبيق العملي وقلة التفاعل المباشر. وتبرز

هذه الدراسة أهمية تطوير المنصات التدريبية الرقمية لتقديم محتوى تطبيقي يعزز الخبرة العملية، وهو ما يتقاطع مع أهداف الدراسة الحالية.

2.4.2 منصة دروب – صندوق تنمية الموارد البشرية

أوضح تقرير منصة دروب أن التدريب الرقمي يعد وسيلة فعالة لتأهيل الشباب السعودي من خلال مسارات تدريبية متنوعة مرتبطة باحتياجات سوق العمل. ويبيّن التقرير أن المنصة تسهم في رفع الجاهزية الوظيفية للمتدربين عبر برامج مرنة تركز على المهارات المطلوبة في القطاعات المختلفة. وتدعم هذه النتائج توجه الدراسة الحالية نحو تصميم منصة تدريبية رقمية تسهم في تمكين الشباب من اكتساب الخبرة العملية.

2.4.3 برامج تمكين الشباب في المملكة العربية السعودية

تناولت بوابة MY.gov.sa عددًا من المبادرات الوطنية التي تستهدف تمكين الشباب السعودي من خلال التدريب والتأهيل المهني. وأشارت التقارير إلى أن هذه البرامج تسهم في تحسين جاهزية الشباب لسوق العمل وتقليل الفجوة المهارية. وتؤكد هذه النتائج أهمية التدريب الموجه والمرتبط بسوق العمل، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال المنصة التدريبية المقترحة.

2.4.4 برامج التدريب والمعسكرات – سدايا

ركزت برامج سدايا التدريبية على تقديم معسكرات تدريبية تقنية قصيرة المدى، تعتمد على التطبيق العملي والمشاريع الواقعية. وأظهرت نتائج هذه البرامج أن التدريب المكثف يسهم في رفع كفاءة المتدربين وتزويدهم بمهارات عملية مباشرة. وتبرز هذه التجربة أهمية تصميم مسارات تدريبية قصيرة ومركزة داخل المنصات الرقمية، وهو ما يدعم فكرة الدراسة الحالية.

2.4.5 دليل منصات التعلم عبر الإنترنت – الفنار ميديا (2022)

استعرض دليل الفنار ميديا (2022) أبرز منصات التعلم الإلكتروني، وناقش دورها في تنمية المهارات المهنية والرقمية. وأشار الدليل إلى أن المنصات الرقمية توفر بيئة تعليمية مرنة تسهم في التعلم الذاتي وبناء المهارات، إلا أن فعاليتها تعتمد على جودة المحتوى وارتباطه بالتطبيق العملي. وتدعم هذه النتائج أهمية التركيز على التدريب التطبيقي في المنصات التدريبية الرقمية.

2.4.6 دراسات فجوة المهارات لدى الخريجين السعوديين

أظهرت عدد من الدراسات والتقارير المحلية أن الخريجين السعوديين يعانون من نقص في الخبرة العملية، رغم امتلاكهم للمعرفة النظرية. وأكدت هذه الدراسات أن فجوة المهارات تعد من أبرز التحديات التي تعيق دخول الشباب إلى سوق العمل. وتبرز هذه النتائج الحاجة إلى حلول تدريبية

مبتكرة، مثل المنصات التدريبية الرقمية، لسد هذه الفجوة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

2.5. التعليق على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن معظم الدراسات ركزت على التدريب الرقمي من حيث المفهوم العام أو الجوانب التعليمية، في حين قلّ التركيز على دراسة تقبّل المستخدمين للمنصات التدريبية الرقمية ودورها المباشر في اكتساب الخبرة العملية باستخدام نماذج نظرية مثل نموذج قبول التقنية (TAM) ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية، التي تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل قابلية الشباب السعودي لاستخدام منصة تدريبية رقمية تركز على التدريب العملي واكتساب الخبرة.

تشير الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلى أهمية المنصات الرقمية وبرامج التدريب العملي في دعم جاهزية الخريجين لسوق العمل، وتحسين فرص التوظيف، خاصة في ظل التحول الرقمي المتسارع. كما أكدت العديد من الدراسات فاعلية استخدام نماذج قبول التقنية في تفسير سلوك المستخدمين تجاه تبني الحلول الرقمية.

وعلى الرغم من ذلك، تُلاحظ قلة الدراسات التي ركزت على تصميم منصة تدريبية رقمية موجهة للشباب السعودي تحديداً، تعتمد على التدريب العملي والمهام التطبيقية القصيرة، وتقيس تقبّل

المستخدم لها وفق نموذج TAM. ومن هنا تنطلق أهمية الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة من خلال تقديم تصور تطبيقي لمنصة تدريبية رقمية تدعم اكتساب الخبرة العملية.

النموذج التصوري للدراسة

يعتمد هذا البحث على نموذج قبول التقنية (Technology Acceptance Model – TAM) في تفسير مدى تقبل الشباب السعودي لاستخدام منصة تدريبية رقمية تهدف إلى دعم اكتساب الخبرة العملية. ويُعد هذا النموذج من أكثر النماذج شيوعاً في دراسة تبني التقنيات الرقمية، حيث يركز على دور كل من سهولة الاستخدام المدركة والفائدة المدركة في التأثير على نية المستخدم لاستخدام التقنية. ويفترض النموذج التصوري للدراسة أن إدراك الشباب لسهولة استخدام المنصة التدريبية الرقمية، إلى جانب إدراكهم للفائدة المتوقعة منها، يساهم في تعزيز نية التبني والاستخدام الفعلي للمنصة. كما ينعكس هذا التقبل إيجاباً على مستوى اكتساب الخبرة العملية، وسد الفجوة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، بما يدعم جاهزية الشباب السعودي للدخول إلى سوق العمل. ويُستخدم هذا النموذج التصوري كأساس لتفسير نتائج الدراسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها، وصولاً إلى اقتراح تصور أولي لمنصة تدريبية رقمية قائمة على التدريب العملي والمهام التطبيقية القصيرة.

وانطلاقاً من هذا النموذج التصوّري، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة البحث المتعلقة بمدى تقبّل الشباب السعودي لاستخدام منصة تدريبية رقمية، وتأثير سهولة الاستخدام والفائدة المدركة على نية التبني، ودور المنصة في دعم اكتساب الخبرة العملية ورفع الجاهزية لسوق العمل.

المراجع:

1. أولاً: المراجع العربية
2. الأنصاري، ر. ع. (2021).
التدريب الإلكتروني من خلال المنصات الإلكترونية: الفرص والتحديات. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة الملك سعود.
3. صندوق تنمية الموارد البشرية. (د.ت).
برنامج التدريب الإلكتروني (دروب). المملكة العربية السعودية.
<https://www.hrdf.org.sa>
4. بوابة الحكومة السعودية. (د.ت).
برامج تمكين الشباب في المملكة العربية السعودية.
<https://www.my.gov.sa>
5. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا). (د.ت).
برامج التدريب والمعسكرات التقنية.
<https://www.sdaia.gov.sa>

6. الفنار ميديا.(2022).

دليل أبرز منصات التعلم عبر الإنترنت ودورها في تنمية المهارات.

<https://al-fanarmedia.org>

7. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (د.ت).

تقارير سوق العمل وتنمية المهارات في المملكة العربية السعودية.

<https://www.hrsd.gov.sa>

8. ثانيًا: المراجع الأجنبية

9. Barz, N., Benick, M., Dörrenbächer-Ulrich, L., & Perels, F. (2024).

Students' acceptance of e-learning: Extending the technology acceptance model with individual factors. *Education and Information Technologies*.

<https://doi.org/10.1007/s44217-024-00195-7>

10. García, J. A. M., et al. (2024).

Applying the technology acceptance model to online self-learning systems: An empirical application. *Journal of Innovation & Knowledge*.

<https://www.sciencedirect.com>

11. Gunasundari, R. (2023).

Investigating online learning acceptance using a modified technology acceptance

model. *SSRN Electronic Journal*.

<https://papers.ssrn.com>

Nurhayati, N. (2023). .12

Use of e-learning system in technology acceptance: A TAM analysis. *KnE Social Sciences*.

<https://knepublishing.com>

Masrom, M. (2007). .13

Technology acceptance model and e-learning. Universiti Teknologi Malaysia.

<https://www.researchgate.net>

Umaroh, S., et al. (2024). .14

Student's acceptance and actual use of e-learning using TAM with external constructs. *E3S Web of Conferences*.

<https://www.e3s-conferences.org>